جدا وهذه الصناعات ليست متضاربة ، بل يكمل بعضها بعضا »(٣٥).

ويبدو ان اسرائيل قد وضعت خبراتها العسكرية في خدمة حكومة جنوب افريقيا ، فقد زارت اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بعثة عسكرية من جنوب افريقيا لغرض دراسة التجربة الاسرائيلية في الحرب مع البلاد العربية كما وان حرب سيناء عام ١٩٥٦ وحرب حزيران ١٩٦٧ تدرسان في الكلية العسكرية في جنوب افريقيا . اضافة الى تزويد جنوب افريقيا بطائرات (عربا) الاسرائيلية الصنع . وتنتج جنوب افريقيا مدافع رشاشة حسب مواصفات الرشاش الاسرائيلي (عوزي) ، وهناك انباء عن تسليم اسرائيل لجنوب افريقيا مخططات محرك طائرة الميراج(٣٦) . ولكن اسرائيل وجنوب افريقيا يلتزمان الصمت بشأن التعاون العسكري والسياسي فيما بينهما . ويبدو ان الطرفين متفهمان للمواقف العلنية التي قد تتخذانها لا سيما موقف اسرائيل من جنوب افريقيا على صعيد الامم المتحدة حيث يتجه الموقف الاسرائيلي نحو الامتناع عن التصويت في قضايا التمييز وبعض الامور السياسية الاخرى المتعلقة بجنوب افريقيا وذلك سعيا نحو عدم اثارة دول افريقيا السوداء . وعملت اسرائيل على تسوية قضية تبرعها بهدية رمزية لمنظمة الوحدة الافريقية مع جنوب افريقيا بشكل لا يدع مجالا لغضب الاخيرة(٣٧) .

الكونغو ــ كينشاسا واسرائيل : علاقة اسرائيل بالكونغو (كينشاسا) ــ وتعرف اليوم بزائير ــ نموذج للدعم الاسرائيلي للانظمة المرتبطة بالغرب ، التي تتخذ شكل تدريب القوات الكونغولية ، وقد اصبحت وحدة الكومندوس التي يتم تدريبها على ايدي المستشارين الاسرائيليين العمود الفقري لجيش الكونغو والدعامة الرئيسية لرئاسة جوزيف موبوتو الذي تم تدريبه هو ايضا في اسرائيل . ويعود تاريخ التعاون الاسرائيلي ــ الكونغولي الى ١٩٦٣ ولا يزال مستمرا ، واخر حلقة في هذه السلسلة هي زيارة وفد عسكري برئاسة بريجيدير اونوره انكولونه رئيس اركان جيش الكونغو (كينشاسا) الى اسرائيل في آذار ١٩٧١ وذلك للبحث في اقامة كلية عسكرية في الكونغو يسهم الاسرائيليون في الاشراف عليها(٣٨) ، هذا الى جانب المعونة الاسرائيلية الفنية والاقتصادية لنظام حكم موبوتو .

ان افريقيا مجتمع غير مستقر سياسيا وهذا امر طبيعي بالنسبة لمجتمع يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية اساسية ، ثم ان القوى السياسية الدولية والمحلية تضغط باتجاهات مختلفة على الاوضاع السياسية المحلية معرضة الانظمة الافريقية الى تغيرات مفاجئة وتناقضات داخلية تصل الى حد الحرب الاهلية . وتعمل اسرائيل تجاه هذه الاحداث من منطلق معاداة العرب ، وعليه تسعى لكبح القوى التي يمكن ان تؤازر العرب . وتكون مواقف اسرائيل معارضة او مؤيدة لاي تحرك افريقي بناء على تقييم اسرائيل للنتائج والاثار المحتملة لهذا التغير على الصراع العربي ــ الاسرائيلي ، ومن تلك التناقضات الافريقية التي طفت الى السطح احداث الكونغو بعد الاستقلال ، والثورة الاريترية ، والحرب الاهلية في نيجيريا ، وحركة جنوب السودان ، وثورة انغولا . ولقد التزمت اسرائيل تجاه هذه الاحداث موقفا معاديا للثورة الوطنية في انغولا . وقد ذكرت الجيروزليم بوست في ١٩٧١/١/٢٧ ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا ادانت اسرائيل لمساعدتها البرتغال في الحرب ضد المقاتلين الانغوليين الاحرار . واضافت الجيروزاليم بوست « ان مقالا نشر في صحيفة الحركة أكد ان القوات الوطنية استولت على اسلحة اسرائيلية عند احتلالها ثكنة برتغالية في ١٩٧١/١/١٩ قرب مدينة كواندو »(٣٩) .

وقد تبنت اسرائيل تشومبي رائد الحركة الانفصالية في كاتنجا المدعوم من قبل المصالح الرأسمالية الغربية ضد لومومبا ، وان المساعدات العسكرية الاسرائيلية لاثيوبيا يعاد توجيهها الى محاربة حركة التحرر الوطني الاريتري والصومالي(٤٠) وتعاطفت اسرائيل